الإفتتاحيّة

تيار المقاومة أكثر حيويّــة وأمــل

إنّ تيار المقاومة والتيار المناهض للاستكبار في المنطقة يتحرّك اليوم ويعمل بصورة أكثر رونقاً وأكثر حيوية وأكثر أملاً مما كانت منذ عامين. هذه بركات ذلك الدم العزيز ودم المظلومية. إنها من بركات هذه الدماء.

طلب القائد

أشار الإمام الخامئني إلى مسألة الفضاء المجازي:

خوف المستكبرين من اسم الشّهيد سليماني حتى في الفضاء المجازيّ

اليوم أيضاً المستكبرون يرتعبون من اسمه، ومن ذِكره. انظروا في الفضاء المجازي - ربما لديكم اطلاع أكثر مني - كيف يتعاملون مع اسمه. هذا تنبيه آخر لنا ولمسؤولي الفضاء المجازي في البلاد كي يُدركوا ما عليهم فعله، حتى لا يتصرف العدو بأي طريقة يرغب فيها، في أيّ مكان يرغب فيه. طبعاً الفضاء المجازي في العالم هو تحت سيطرة المستكبرين. يخافون من اسمه ويرتعبون من انتشاره أيضاً. هذا ما يعنيه الأنموذج؛ يخشون من أن ينتشر.

قضية ساخنة

سليماني الشّهيد أخطر على أعدائه من سليماني اللواء

قال أحدهم إنّ الشهيد سليماني أخطر على أعدائه من اللواء سليماني. لقد أدرك الأمر بصورة صحيحة، وهو كذلك فعلاً. أولئك الذين اغتالوا قبل عامين الشهيد سليماني والشهيد العزيز أبا مهدي وسائر رفاقهما كانوا يظنّون أنّ الأمر انتهى. كانوا يظنّون أنّهم قتلوهم وقُضي الأمر وانتهى. انظروا اليوم إلى حالهم، انظروا في أيّ حال ووضع هم، انظروا إلى وضع أمريكا! يفرّون بتلك الطريقة من أفغانستان، وهي مضطرّة إلى التظاهر بالخروج من العراق - طبعاً على الإخوة العراقيّين أن يتابعوا القضيّة بيقظة -، أمريكا مُجبرة على القول: سأؤدي دوراً استشاريّاً بعد الآن، أي تقرّ برغبتها عن الوجود عسكريّاً هناك، ولا يمكن لها ذلك. انظروا إلى قضيّة اليمن، وانظروا إلى قضيّة لبنان.

تبيان | أشار الإمام الخامئني إلى مدرسة سليماني

مدرسة الصدق والإخلاص

إذا أردنا تبيين ما نسميه «مدرسة سليماني» بجملتين قصيرتين، يجب أن نقول إن هذه المدرسة هي الصدق والإخلاص. هاتان الكلمتان هما في الواقع عنوانٌ ورمز ودليل لمدرسة سليماني. «الصدق» يعني الشيء نفسه الذي جاء في الآية الشريفة: {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ} (الأحزاب، ٢٣). «الإخلاص» أيضاً، نفسه الذي ورد في كثير من آيات القرآن ومن جملتها هذه الآية الشريفة: {قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ} (الزمر، ١١). هذان العنوانان القرآنيان شكّلا حركة الشهيد سليماني.

تحمّل ألم الجهاد

لقد عمل هذا الرجل، وكان يعمل في حياته، بصدق بالمعنى الحقيقي للكلمة كما رأينا هذه الحياة وعرفناها من قرب، سواء في «الدفاع المقدس»، أو بعده، وحتى مسؤولية «قوّة القدس»، أو في «قوة القدس». تحمّل عناء الجهاد في سبيل الأهداف.

الوفاء للإسلام والثّورة

الوفاء للإسلام والثورة. بقي وفيّاً للإسلام وللثورة بكل كيانه. الوفاء! بقي وفيّاً للعهد الذي قطعه مع الله والإمام [الخميني]. كان وفيّاً بكل كيانه وبمنتهى الدقة لواجباته تجاه الشعب الإيراني والأمة الإسلامية، سواء واجباته تجاه الشعب الإيراني، أو واجباته تجاه الأمة الإسلامية.

الجهد الدّؤوب

وفق ما شاهدنا عمله من قرب، كان حقاً مظهراً من مظاهر الجهد والعمل الدؤوب بلا كلل. في بعض الأحيان، عندما كان يذهب مثلاً إلى بلد ما، كان يرسل إلينا [تقريراً] عندما يعود. عندما كنت أقرأ هذا التقرير، يُذهلني الكم الهائل من العمل الذي حدث مثلاً في بضع أيام آنذاك. لقد أخذت نسخة من بعض هذه التقارير لأحتفظ بها لنفسي. كتبت عليها أيضاً أنني احتفظت بها حتى يُعرَف ويُدرَك كم كان يُنجِز هذا الرجل من الأعمال.

الشّجاعة والتّدبير

[العمل الدؤوب] المصحوب بالشجاعة، أي ليس العمل عملاً عادياً، وإنما يحتاج إلى الشجاعة. إنه يحتاج إلى الشهامة، ويعتمد على العقلانية. الشجاعة والعقلانية أيضاً، كلاهما مثير للإعجاب. إنه [أيضاً] مُدبّر. كان يعرف العدو بصورة صحيحة، وأدواته أيضاً. فالشهيد سليماني لم يكن غافلاً عن ماهية إمكانات العدو التي يمكنه أن يستفيد منها ويوجّه ضربةً. كان يعرف إمكانات العدو تماماً، لكنه في الوقت نفسه دخل الميدان بمنتهى الشهامة والقوة.

الجمل الذهبية

◆ إذا أردنا تبيين ما نسميه «مدرسة سليماني» بجملتين قصيرتين، يجب أن نقول إن هذه المدرسة هي الصدق والإخلاص. هاتان الكلمتان هما في الواقع عنوانٌ ورمز ودليل لمدرسة سليماني.

◆ هذه الحركة مباركة، فحياة هذا الرجل مباركة من بدايتها إلى نهايتها، وشهادته أيضاً.

◆ بقي وفيّاً للإسلام وللثورة بكل كيانه. الوفاء! بقي وفيّاً للعهد الذي قطعه مع الله والإمام [الخميني]. كان وفيّاً بكل كيانه وبمنتهى الدقة لواجباته تجاه الشعب الإيراني والأمة الإسلامية.

◆ أثبت شهيدنا العزيز، الشهيد سليماني، أنه يمكن للمرء أن يكون الأكثر الوطنية في البلاد، وفي الوقت نفسه الأكثر الأممية فيها.

◆ كان حقاً مظهراً من مظاهر الجهد والعمل الدؤوب بلا كلل.

◆ كان يعرف إمكانات العدو تماماً، لكنه في الوقت نفسه دخل الميدان بمنتهى الشهامة والقوة.

◆ إذا لم يكن هناك إخلاص، يصير العمل بلا بركة. حين ترون أن العمل يصير مباركاً يكون هذا بسبب الإخلاص.

◆ قال أحدهم إنّ الشهيد سليماني أخطر على أعدائه من اللواء سليماني. لقد أدرك الأمر بصورة صحيحة، وهو كذلك فعلاً.

◆ الشهيد سليماني خالد، فهو حي إلى الأبد. أولئك الذين اغتالوه ترامب وأمثاله - مكانهم في مزبلة التاريخ. هكذا يكون الشهيد، وأعداؤه يضيعون ويُدفنون. طبعاً يضيعون ويدفنون بعد أن ينالوا قصاصهم الدنيوي إن شاء الله.

درس عملي

الأكثر وطنيّة والأكثر أمميّةً

هناك من يحاول خلق ازدواجية بين الشعب والأمة. جذور هذا العمل عند العدو، وهم يفعلون ذلك. بالطبع، يخطئ بعض الأشخاص ويتبعون الخط نفسه عن غير قصد. في الداخل أيضاً، نرى أحياناً أن ذلك الشخص الذي يعمل من أجل الأمة الإسلامية لا يعود يلتفت بالضرورة نحو الشعب الإيراني، أو بالعكس. أثبت شهيدنا العزيز، الشهيد سليماني، أنه يمكن للمرء أن يكون الأكثر الوطنية في البلاد، وفي الوقت نفسه الأكثر الأممية فيها؛ الأكثر وطنيّةً والأكثر أمميّةً في الوقت نفسه.

تعداد | الشّهيد سليماني أنموذج لشباب العالم الإسلاميّ

صار اليوم الشهيد سليماني في منطقتنا:

١. رمزاً للأمل والثقة بالنفس

٢. رمزاً للشجاعة

٣. رمزاً للاستقامة والانتصار

نظام فكري

ثمرة الإخلاص

إذا لم يكن هناك إخلاص، يصير العمل بلا بركة. حين ترون أن العمل يصير مباركاً فهذا بسبب الإخلاص. من أين يمكن فهم إخلاصه؟ مِن أنه لم يكن يسعى أبداً أن يُرى. كان يهرب من أن يُرى ذرة واحدة أيضاً. كان يهرب من أن يُرى، والآن صارت الحال أن يراه العالم كله، الدنيا كلها تراه. لقد كان يعمل العمل من أجل الله، ومن دون تظاهر ولا تباهٍ. أول مكافأة دنيوية أعطاها الله المتعالي عن هذا الإخلاص كانت ذلك التشييع بعشرات الملايين. كان ذلك التشييع أول أجر في الدنيا على إخلاصه، وبالطبع جزاء الآخرة محفوظ مكانه. كان هذا الانتشار لاسم الشهيد سليماني ورواج شخصيته وذكره واسمه في الدنيا أجره الدنيوي. في هذين العامين، ورد اسم الشهيد سليماني آلاف المرات على ألسن الناس وعبر أقلام الأفراد. هذا العام أيضاً، الناس يحتفلون بعفوية - قلت إنني سأعود إلى ذلك - وهذا بسبب إخلاص هذا العزيز.

تذكير | ذكّر الإمام الخامنئي بمسألة القصاص

القصاص من قتلة الشهيد سليماني

على أي حال، الشهيد سليماني خالد، فهو حي إلى الأبد. أولئك الذين اغتالوه - ترامب وأمثاله - مكانهم في مزبلة التاريخ وسيكونون بين منسيي التاريخ في المزبلة، لكنه حيّ إلى الأبد. هكذا يكون الشهيد، وأعداؤه يضيعون ويُدفنون. طبعاً - إن شاء الله - يضيعون ويدفنون بعد أن ينالوا قصاصهم الدنيوي.

آيات وروايات

"مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ"

ماذا يعني {صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ} (الأحزاب، ٢٣)؟ أي التعامل بصدق مع الهدف، مع العهد الإلهي، مع المُثل. هذه هي مشكلتنا. مشكلتنا في أحيان كثيرة هي أن قدم الصدق تزلّ في حركتنا وتعاملنا مع مُثُل الإسلام والثورة. هذا معنى «بصدق».

دعاء

وعدَنا الله المتعالي بالنصر؛ {إِنَّ اللهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا} (الحج، ٣٨). وعدَ بالدفاع. حسناً، نحن نتحرك في سبيل الإرادة الإلهية والأهداف الإلهية، والشعب يعمل من أجل الإسلام. هذا الدفاع ثم النصر: {وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَن يَنصُرُه} (الحج، ٤٠)، {إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ} (محمد، ٧). نتمنى أن تكونوا جميعاً موفقين ومؤيدين، إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جذوة